

بيان

نداء إغاثة عاجل بشأن الأضرار الواسعة التي لحقت بمخيمات النازحين جراء الأمطار الغزيرة والسيول في سوريا

الإثنين 9 شباط 2026



الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مُستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

دمشق - الشبّكة السورية لحقوق الإنسان:

شهدت مناطق عديدة في سوريا خلال يومي 7 و8 شباط/فبراير 2026 أمطارًا غزيرة وسيولًا جارفة، أدت إلى غمر وتضرر عدد كبير من مخيمات النازحين، ولا سيّما في ريف إدلب الغربي. وتتركز في هذه المناطق مخيمات أقيمت في مواقع منخفضة وقريبة من مجار مائية موسمية، الأمر الذي جعلها عرضة مباشرة لخطر الفيضانات.

حجم الأضرار والخسائر البشرية

فيما يلي معلومات ميدانية أولية سجلتها الشبّكة السورية لحقوق الإنسان:

- تسببت السيول في غمر مئات الخيام بالمياه أو تدميرها كليًا، ما أدى إلى نزوح مئات العائلات التي اضطرت إلى مغادرة خيامها بصورة طارئة، في ظل طقس شديد البرودة واستمرار الهطولات.
- تضرر نحو 24 مخيمًا بدرجات متفاوتة، وشملت الأضرار انجراف التربة، وانهيار الخيام، وتعطل شبكات الصرف البدائية، إضافة إلى تلف الفرش والأغطية والمواد الغذائية داخل الخيام.
- تأثرت نحو 931 عائلة مقيمة ضمن المخيمات المتضررة، بينهم حوالي 494 عائلة فقدت مساكنها وممتلكاتها.
- ألحقت السيول أضرارًا بالطرق الترابية المؤدية إلى عدد من المخيمات، ما أعاق وصول فرق الإنقاذ والإغاثة خلال الساعات الأولى، وزاد من صعوبة عمليات الاستجابة.
- لجأت بعض العائلات المتضررة إلى المدارس والمساجد كمراكز إيواء مؤقتة، في ظل غياب بدائل سكنية آمنة.

تنتشر هذه المخيمات ضمن نحو **1150 مخيمًا** لا تزال قائمة في شمالي سوريا، منها **801 مخيم** في ريف إدلب و**349 مخيمًا** في ريف حلب، وتؤوي أكثر من مليون نازح يعيشون في ظروف إنسانية ومناخية بالغة الصعوبة، مع نقص حاد في البنية التحتية الملائمة، وشبكات الصرف الصحي، وتدابير الاستجابة للطوارئ المناخية.

وتأتي هذه الكارثة في سياق أزمة إنسانية مزمنة ومتكررة، حيث:

- تعتمد غالبية المخيمات على خيام مهترئة وبنى مؤقتة لا توفر حماية كافية من الأمطار أو السيول.
- تتكرر حوادث الغمر والانهيار مع كل موسم شتاء، في ظل غياب حلول مستدامة واستمرار إبقاء مئات آلاف المدنيين في مواقع غير آمنة.
- تشكل هذه الأوضاع انتهاكًا مستمرًا للحق في السكن اللائق والحماية من المخاطر، ولا سيما بحق الأطفال والنساء وكبار السن.

أوضاع فرق الإنقاذ والاستجابة

باشرت فرق الدفاع المدني وفرق الاستجابة المحلية عمليات إنقاذ وإخلاء شملت:

- إخراج العائلات العالقة داخل الخيام المغمورة.
- سحب المياه وفتح الطرق المتضررة قدر الإمكان.
- تقديم الإسعافات الأولية ونقل المصابين.

إلا أنَّ هذه الفرق تعمل في ظروف بالغة الصعوبة، مع نقص حاد في المعدات والآليات ومواد الوقود، ما يحد من قدرتها على الاستجابة الفعالة لحجم الكارثة، ولا سيما مع اتساع رقعة المخيمات المتضررة واستمرار المخاطر المناخية.

نداء وتوصيات عاجلة

بناءً على ما سبق، تطلق الشبكة السورية لحقوق الإنسان نداء إغاثة عاجل، وتدعو إلى:

- 1. تحرك فوري ومنسق من المنظمات الإنسانية الدولية والأممية لتأمين:**
 - خيام بديلة مقاومة للعوامل الجوية ومواد إيواء طارئة.
 - أغذية وألبسة شتوية وبطانيات، ومواد غذائية، وأدوية أساسية للنازحين المتضررين.
- 2. دعم دولي عاجل لفرق الدفاع المدني وفرق الاستجابة المحلية بالمعدات الثقيلة، ومضخات المياه، ومواد الوقود، بما يضمن استمرارية عمليات الإنقاذ والإجلاء في الظروف المناخية الخطرة.**
- 3. تأمين مراكز إيواء مؤقتة وآمنة ضمن بنى تحتية معتمدة، تستوعب العائلات التي فقدت خيامها، مع مراعاة معايير الحماية والخصوصية، ولا سيما للأطفال والنساء وكبار السن.**
- 4. على الحكومة السورية العمل على حلول وقائية ومستدامة تشمل:**
 - إنشاء وتحسين شبكات تصريف مياه مؤقتة وطرق وصول آمنة.
 - إعادة تقييم مواقع المخيمات المعرضة للفيضانات ونقلها إلى مواقع أقل عرضة للكوارث.
 - دعم مشاريع انتقال تدريجي إلى مساكن أكثر أمانًا.
- 5. على الحكومة السورية توجيه مطالبة عاجلة تدعو فيها الجهات المانحة والدول الفاعلة إلى توفير تمويل سريع ومرن لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتفاقمة، وسد فجوة التمويل الإنساني التي تعيق الاستجابة الفعالة.**

SNHR

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة



info@snhr.org
www.snhr.org

